

التبيان في تفسير القرآن

(77) " لتخذت " الباقون " لاتخذت " يقال: تخذ يتخذ بالتخفيف قال الشاعر: وقد تخذت رجلي لدى جنب غرزها * نسيفا كافحوص القطاة المطرق (1) المطرق التي تريد أن تبيض، وقد تعسر عليها ، والافحوص والمفحص عش الطائر، وابن كثير يظهر الذال، وابوعمرو يدغم. والباقون على وزن (افتعلت) مثل اتقى يتقي. وقد حكى تقى يتقى خفيفا، قال الشاعر: جلاها الصيقلون فاخلصوها * خفافا كلها يتقى باثر ومن ادغم فلقرّب مخرجيهما ومن اظهر فلتغاير مخرجيهما وقال الفراء في قوله " لو شئت " قال موسى لو شئت لم تقمه حتى يقرونا، فهو الاجر وانشدوا في " يريد أن ينقص " قول الشاعر: إن دهرًا يلف شملي بجمل * لزمان يهم بالاحسان (2) أي كانه يهم، وانما هو سبب الاحسان المؤدي اليه وقال آخر: يشكو إلى جملي طول السرى * صبرا جميلا فكلانا مبتلى (3) والجمال لم يشك شيئا. وقال عنتره: وشكا إلى بعبرة وتحتحم (4) وكل ذلك يراد به ما ظهر من الامارة الدالة على المعاني. قوله تعالى: (قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتأويل ما لم تستطع _____ (1) مجاز القرآن 1 / 411 وتفسير الطبري 15 / 172 والاصمعيات 47 واللسان والتاج (فحص، طرق، نسف). (2) تفسير الطبري 15 / 171 والقرطبي 11 / 26 ومجمع البيان 3 / 487 (3) مر هذا البيت في 6 / 112 من هذا الكتاب (4) ديوانه 30 من معلقته. وتفسير الطبري 15 / 172 (*)